الغَلَس مُحَرَّكةً : ظُلْمَةُ آخر اللَّيْل إِذا اخْتَلَطتْ بضَوْءِ الصَّبَاح ومنه الحَديثُ : كان يصَلِّي الصُّبْحَ بغَلَس وقد تَقدَّم ذلك عن الخَطَّابِيّ في غ ب س وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الغَلَس : أَوَّلُ الصُّبْح حَتَّى يَنْتَشرَ في الآفاق وكذلك الغَبَس وهما سَوَادٌ مُخْتَلطٌ ببَيَاضٍ وحُمْرة مثْل الصُّبح سَوَاءً . وقال الأَخْطَلُ : .

كَذَبْتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بوَاسِطٍ ... غَلَسَ الظَّلامِ منَ الرَّبَابِ خَيَالا وأَغْلَسُوا : دَخَلُوا فيها أَي الظُّلْمة . وغَلَّسُوا تَغْلِيساً ساروا بغَلَس ومنه حديثُ الإِفاضَةِ : كُنَّا نُغَلِّس منْ جَمْعٍ إِلى مِنىً أَي نَسِير إِليها ذلك الوَقْتَ . وغَلَّسُوا : وَرَدُوا الماءَ بغَلَسٍ وذلك أَوَّلَ ما يَنْفَجِر الصُّبْحُ وكذلك القَطَا والحُمُرُ أَنشد ثَعْلَبٌ : .

يُحَرِّكُ رَأْساً كالْكَبَاثَةِ وَاثِقاً ... بوِرْدِ قَطَاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ وغَلِيسٌ كأَميرٍ : من أَعْلامِ الحُمُرِ نَقَلَه الصّاغَانِيُّ . وقال أَبو زَيْدٍ : يقولون : وَقَع فُلانٌ في وَادِي تُغلِّسَ يضَمّ الغين وفَتْحهَا غَيْرَ مَصْروفٍ كتُخُيِّبَ وتُهُلِّكَ أَي في دَاهِيَةٍ مُنْكَرَةٍ . والأَصْلُ فيه : أَنَّ الغَارَاتِ كانَتْ تَقَعُ غالباً بُكْرَةً بغَلَسٍ وقال أَبو زَيْدٍ : وَقَعَ فُلانٌ في أُغْوِيَّةٍ وفي وَامِئَةٍ وفي تُغلِّسَ غيرَ مَصْروفٍ وهو جَميعاً الدَّاهِيةُ والباطلُ . وجُبَارَةُ بنُ المُغَلِّس كمُحَدِّثٍ : كُوفيٌّ مُحَدِّثٌ قال الذَّهبِيُّ : قال ابنُ نُمَيْرٍ : كان يُوضَعُ له الحَديثُ فيَرْويه ولا يَدْرِي وقال في الميزان : أَحْمَد بنُ محَمَّد بن الصَّلْت بن المغَلِّس الحِمَّانيُّ يَرْوِي عن بِشْر بن الوَلِيد عن أَبي يُسفَ كَذَابٌ وَضَّاعٌ تُوُفِّي سنة 308 ، ومثْلُه قولُ ابن قانعٍ وابن عَديٍّ وغَيْرهما . وممّا يسْتَدْرَك عليه : وَقَعوا في تُغُلِّسَ : الباطل عن أَبي زَيْدٍ . وحَرَّةُ غَلاَّسٍ ككَتَّانٍ : إِحْدَى حِرَارِ العَرَبِ وقد تَقَدَّم له في عِدَاد ذِكْر الحِرَار وهنا أغْفَلَه وهذا منه عَجِيبٌ وسُبْحَانَ مَن لا يَسْهُو .

غ م س .

غَمَسَه في الماءِ يَغْمِسُ : مَقَلَه فيه وأَصْلُ الغَمْسِ : إِرْسَابُ الشَّيْءِ في الشيْءِ السَّيَّالِ أَو النَّدَى في ماءٍ أو صِبْغٍ حتى اللُّقْمَة في الحَنَك .

وغَمَس النَّجْمُ : غابَ نقلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصّاغَانِيُّ . ومن المَجاز في الحَدِيث عن ابن مَسْعودٍ : أَعْظَمُ الكَبَائِرِ اليَمِينُ الغَمُوس وهي الَّتي تَغْمِسُ صاحِبَها في الإثْم ثمّ في النّار وقيلَ : هي الَّتي لا اسْتِثْنَاءَ فيهَا أَو هي الَّتي تَقْتَطِعُ بهَا مالَ غَيْرِكَ وهي الكاذبَةُ الفَاجِرَةُ وفَعُولٌ للمبَالَغَةِ وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : اليَمِينُ الغَمُوس تَذَرُ الدِّيَارَ بَلاَقِعَ وقيلَ : هي الَّتي يَتَعَمَّدهَا صاحِبهَا عالماً بأَنَّ الأَمْرَ يخِلافِه ليَقْتَطِعَ بها الحُقُوقَ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : هو مأْخُوذٌ من قَولهم : وَقَعُوا في أَمْرٍ غَمُوسٍ الغَمُوسُ : الأَمْرُ الشَّديدُ الغَامِسُ في الشَّدَّةِ والبَلاَءِ .

والغَمُوسُ : الناقَةُ لا يُسْتَبَانُ حَمْلُهَا حَتَّى تُقْرِبَ وقيلَ : هي الَّتي يُشَكُّ في مُخِّهَا : أَرِيرٌ أَم قَصِيدٌ . وقال النَّضْرُ : الغَمُوسُ من الإِبل : الَّتي في بَطْنَهَا وَلَدٌ وهيَ الَّتي لا تَشُولُ فيَبِين والجَمْعُ : غُمُسٌ .

والغَمُسُ : الطَّعْنَةُ النّافِذَةُ الوَاسِعَةُ والنَّجْلاءُ مثْلُهَا وقال ابنُ سيدَه : هي الَّتي انْغَمَسَتْ في اللَّحْم وقد عَبَّرَ عنها بالوَاسِعَة النّافذَةِ قال أَبو زُبَيْدٍ : .

ثمَّ أَنْقَضْتَهُ ونَفَّسْتُ عَنْهُ ... بغَمُوسٍ أَو طَعْنَةٍ أُخْدُودِ وقال الزَّمَخْشَريّ : وهو مَجازٌ وُصِفَتْ بصِفَة طاعِنِها لأَنَّه يَغْمِسُ السِّنَانَ حَتَّى يَنْفُذَ وهي الَّتي تَشُقُّ اللَّحْمَ . والغَمِيسُ كأَمِيرٍ : منَ النَّبَات : الغَمِيرُ تَحْتَ اليَبِيسِ . والغَمِيسُ : اللَّيْلُ المُظْلمُ قال أَبو زُبَيْدٍ الطائِيُّ يَصِفُ أَسَداً :